اللُّغَةُ العَرَبِيَّة

مجلة فصليّة مُحكّمة تعنى بالقضايا الثقافيّة والعلميّة للّغة العربيّة

اللُّغَةُ العَرَبِيَّة

Revue Académique Trimestrielle Indexée

اللغة العربية
العدد الثاني والأربعون 2018 الثلاثي الرابع 2018
42
العدد 42
2018

منصّات الاعتماد

WWW.ASJP.CERIST.DZ
WWW.HCLA.DZ

المجلس الأعلى للغة العربية
شارع فرنكلين روزفلت، ، الجزائر
الهاتف : 213.021.23.07.24/25 الناسوخ : 213.021.23.07.07
ص.ب : 575 الجزائر - ديدوش مراد
www.csla.dz
madjaletalarabia@gmail.com

المجلس الأعلى للّغة العربيّة - الجزائر

اللغة العربية

مجلّة فصليّة مُحكّمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للّغة العربية

العدد الثاني والأربعون

الثلاثي الرابع 2018

ر.د.م.م
1112.3575
EISSN
6545-2600

الإيداع القانوني
7 /20 02

اللغة العربية

المدير المسؤول
أ.د. صالح بلعيد
رئيس المجلس الأعلى للّغة العربية

رئيس التحرير
أ.د. عبد الله العشي

مديرة التحرير
أ.د. حياة أم السعد

سكرتير التحرير
أ. حسن بهلول

إدارة المجلّة
أ. نورة مراح

اللجنة العلمية للتحرير

أ.د. عبد الجليل مرتاض

أ.د. وحيد بن بوعزيز

أ.د. أحمد عزوز

أ.د. يوسف وغليسي

د. الجوهر مودر

د. انشراح سعدي

أ. نزيهة الزاوي

شروط النشر:

- ✓ تنشر المجلّة المقالات الرصينة، ذات العلاقة بقضايا اللّغة العربية ومجالاتها؛
- ✓ تُكتب المقالات باللّغة العربية، وتلحق بملخّصين أحدهما باللّغة العربية وآخرهما باللّغة الإنجليزية أو الفرنسية؛
- ✓ تخضع المقالات للمنهجية العلمية الأكاديمية، وتهمّش آليا في آخر المقالة؛
- ✓ تخضع المقالات للتحكيم العلمي؛
- ✓ يلتزم صاحب المقالة بالتعديل في الآجال المحدّدة، إن طُلِبَ منه ذلك؛
- ✓ تُكتب المقالة بخط Simplified Arabic ببنط 14 في المتن و12 في الهوامش، وترسل على البريد الإلكتروني للمجلّة الموضّح أدناه؛
- ✓ يكون حجم المقالة بين 3000 و5000 كلمة؛
- ✓ ألاّ تكون المقالة قد نشرت من قبل، ولا مستلّة من مذكّرة أو أطروحة جامعية؛
- ✓ يتسلّم صاحب المقالة ثلاث (03) نسخ من العدد الذي نشرت فيه مقالته؛
- ✓ تُرفق المقالة بسيرة علمية موجزة عن الباحث؛
- ✓ لا تعبر المقالات المنشورة بالضرورة عن رأي المجلس الأعلى للّغة العربية.

للاتصال

madjaletalarabia@gmail.com

ASJP.cerist.dz

الهاتف: 00213 21 23 07 16 -- **الناسوخ:** 00213 21 23 07 17

المراسلة: مجلّة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، شارع فرنكلين روزفلت الجزائر ص.ب. 575 ديدوش مراد – الجزائر

محتويات العدد

كلمة رئيس التحرير 9

أ.د. عبد الله العشي

المحور الأوّل: دراسات تراثية

- أثر سورتي الكهف والبقرة في شعر أبي نواس.....15

أ. عليوة محمد

جامعة الجزائر 2

– الاتّصال البربري السّامي العروبي- قراءات في حفريات الهوية التّاريخيّة والسّوسيولسانيّة والطّوبونيميّة –.....41

أ. بن عريبة راضية

ج. الشلف الجزائر

– ظاهرة التغير الصوتي بين العربيّة والعبريّة.....61

أ. أمينة بوكيل

ج. جيجل

المحور الثاني: دراسات تعليمية ومعجمية

– التعليم العربي الإسلامي داءه دواءه "من خلال أليس الصبح بقريب" لمحمد الطاهر بن عاشور.....79

سالم مولاي

ج. الدكتور الطاهر مولاي /سعيدة

-جهود الجزائريين في صناعة المعاجم التربوية - "قاموس التربية الحديث" أنموذجا-.....93
د. جميلة روقاب
ج. الشلف الجزائر
- معاجم التصحيح اللغوي في العصر الحديث - نماذجها ومناهج معالجتها للأخطاء الشائعة-.....117
الدكتور: حاج هني محمد
جامعة حسيبة بن بوعلي.الشلف

المحور الثالث: دراسات لغوية معاصرة

الصراع اللغوي في أرخبيل الملايو ما بعد الاستعمار الأوربي - وضعية اللغة الملايوية والعربية.....145
أ. حنفي دوله الحاج
د. زاليكا آدم
د. ناصر يوسف
الج. الإسلامية العالمية ماليزيا
- تقييم التجربة الجزائرية والعربيّة في رقمنه المحتوى العلمي (الواقع والآفاق).....171
أ.آسية لوحيشي
ج. منتوري قسنطينة
- حوسبة اللغة العربية بين المقاربة اللغوية والمقاربة الإحصائية.....187
د. سهيلة بربارة
جامعة الجزائر2

المحور الرابع: دراسات أدبية ونقدية

- المبدع من وثيقة البوح والاعتراف إلى تفكيك واستنطاق النّص - دراسة نفسية.....223

محمودي بشير

ج. تيارت الجزائر

- دور الاتساق والانسجام في تحليل النّصوص الأدبية -"تقوى الله والإحسان للآخرين لعبدة بن الطبيب أنموذجا".....241

أ. نوار نسيمة

جامعة الجزائر2

-دينامية الإيقاع المسْـرحيّ فـي الرّوايـة العربيّـة الحديثـة 103 - مقاربة تحليليّة في معمارية بنـاء الحـدث الـدّراميّ فـي روايـة " ميرامار " لـ: نجيب محفوظ.....267

د.عبد الرحمان بن يطو

ج. محمد بوضياف. المسيلة

ابستيمولوجيا التحديث

أ.د. عبد الله العشي
رئيس التحرير

لا يكاد يختلف ناقدان على اضطراب المشهد النقدي العربي؛ فرغم التراكم الحاصل في الانتاج النقدي، سواء على المستوى الأكاديمي أم الثقافي أم الاعلامي إلا أن الوصف السائد في الكتابات النقدية هو "**الأزمة** "، فالنقد في أزمة سواء كان تراثيا أم حداثيا. وسواء كان انطباعيا أم علميا، وسواء كان تأليفا أم ترجمة. ورغم تحولاته المتعددة من منهج إلى آخر ومن نظرية إلى أخرى فإنه لم يسلم من هذا الوصف.

فالمتابع للنقد الادبي العربي يلحظ أنه في خلال نصف قرن تقريبا استقبل عددا كبيرا من المناهج بمصطلحاتها ومفاهيمها، فمن المنهج التاريخي إلى النفسي إلى الاجتماعي إلى الشكلاني الى النقد الجديد إلى البنيوي إلى الاسلوبي إلى السيميائي الى التداولي الى الثقافي إلى النسوي إلى التاريخاني...إلخ. وكل منهج بفروعه وأنواعه، وتم تطبيقها جميعا على القديم والحديث، وعلى الشعر والنثر، وعلى النصوص الأدبية وغير الأدبية وتم إنجاز آلاف الأعمال النقدية في ضوء هذه المناهج، ورغم ذلك لم تختف صفة الأزمة.

هكذا يختصر راهن النقد الأدبي في **الأزمة**. فأين تكمن المشكلة؟ هل في المنهج أم في النص أم أن ثمة قراءة أخرى؟

حقيقة المشكلة: تكمن المشكلة في مفهوم التحديث ومضمونه وسياسته في النقد العربي، فقد انصرف الفهم النظري إلى اعتبار ما وصل اليه الغرب هو منتهى الحداثة وأن كل مشروع يسعى الى التحديث ينبغي أن يستعمل منجزاته النقدية، وتغافل عن كون الحداثة مشروعا تاريخيا ينمو بشكل متكامل مع تاريخ الثقافة ووسائلها المادية ومنجزاتها الروحية في إطارين زماني ومكاني وفي سياقات حضارية معقدة بعضها واضح وبعضها خفي ويتراكم بالتدريج إلى أن يصل إلى حالة تسمى **الحداثة**. فالحداثة وضعية تاريخية تتوج مسيرة حضارية معقدة وليست نتائج علمية أو ثقافية يمكن أخذها وزرعها

في بيئة أخرى. يمكن للحداثة أن تنتقل عبر الحدود ولكنها غير قابلة للتبيئة نظرا لخصوصية البيئات وتبايناتها الثقافية والاجتماعية ومطالبها الذاتية والموضوعية، ولكن التحديث كما تجلى في النقد العربي انصب اساسا على استعارة المناهج، منهجا تلو منهج، وبشكل متسارع فلا يكاد منهج ما يأخذ مكانه في المشهد النقدي حتى يخلفه منهج آخر دون أن يتم اختبار المنهج الاول والتعرف على إمكانياته في الكشف والتحليل. ودون أن يتم التعرف على أسباب استبدال هذا بذاك. المنهج تقنية في القراءة مؤقتة ومتغيرة تتحكم فيها النصوص الأدبية والمعارف المجاورة وردود أفعال القراء بينما الحداثة ثابتة، هي فكرة نواة تتفرع عنها المناهج والنظريات. وهذا ما جعل النقد لا يثبت على حال فلا يكاد منهج من المناهج يستقر حتى يزاحمه منهج آخر فيختفي دون أن يترك أثرا واضحا وإيجابيا على النص الأدبي. ولذلك فمهما استبدلنا منهجا بمنهج فان المشكلة ستظل باقية والوصف بالأزمة باق أيضا، ولن نتخلص من الأزمة إلا بإنجاز حداثة وليس استعارة منهج.

هل يعني هذا صرف النظر عن المنجزات المنهجية للنقد الغربي؟ الجواب لا، ولكن ينبغي الوعي بما هو ثابت ومتغير، في النظرية والمنهج، يعني أن نستعمل تلك المناهج مؤقتا في تطوير قدراتنا الفكرية لوعي أبستمولوجيا التحديث. فنحن في حاجة إلى تحديث معرفي يصل بنا إلى استقلالية معرفية أو على الأقل تميز معرفي. تنشأ عنه مناهج ونظريات نقدية.

نحن مطالبون بالحداثة والتحديث كضرورة معرفية وتاريخية وحضارية، ولكننا لسنا مطالبين أن ننسخ الغرب أو أن نشبهه في مناهجه النقدية، فالمنهج وسيلة نسبية لقراءة الظواهر الأدبية. وعليه يمكن أن تكون كل المناهج صائبة كما يمكن أن تكون كلها خاطئة، فكل منهج مجرد قراءة وكل قراءة هي قراءة ضالة، أو هي مجرد قراءة ممكنة من عشرات القراءات، وأسوء ما حدث في واقعنا النقدي هو اختصارنا الحداثة في المنهج لأنه هو ما يتبين منها. مع أن الحداثة بنية تحتية بالنسبة للمنهج والمنهج تجل لها ثم انصرافنا الى المفاضلة بين المناهج بدل الأنساق المعرفية للحداثة، تلك المفاضلة التي تحولت الى صراعات بين منهج وآخر، حتى صار النقد صراعا حول حالات وهمية في سياق كهذا، وكأن المنهج حقيقة مطلقة. أو كأن المشكلة هي مشكلة منهج. وهي في

الأصل مشكلة وعي ومعرفة، هي مشكلة تفكير قبل أن تكون مشكلة فكر. مشكلة في العقل المنتِج وليس في العقل المنتَج.

ليس سهلا أن نحقق تميزنا واستقلالنا المعرفي، وليس سهلا أن نتخلص من هيمنة الغرب الثقافية، لأن وضعنا الحضاري متخلف، وتخلفنا معقد وشامل وعلى كل المستويات، والذي ينبغي أن نحرك الوعي به هو إدراك طبيعة الأزمة من أجل فهمها ثم التفكير في منهجية الخروج منها حتى ولو طال بنا الأمد. ثمة افكار كثيرة في هذا المعنى لكنها غالبا ما تكون أسيرة لفكر أحادي، والحل يكمن في عقل متحرر وأصيل. ومع ذلك فالأزمة معقدة والحل ليس هينا، ولا يكفي أن نقدم وصفة نظرية نعتقد في جدواها، ومع ذلك فثمة ضرورة لان نشير إلى الإطار المعرفي للتحديث. فكما أنه صعب أن نقدم بديلنا النقدي فصعب أيضا أن ندعي الحداثة باستعارة النماذج. فالتحديث معرفة قبل أن يكون تقنية.

ابستمولوجيا التحديث واستراتيجية الحداثة: لا يمكن تحديث النقد الأدبي قبل الوعي بالمسائل التالية:

أولا: يستند كل عمل في النقد الأدبي على نظرية في الأدب، وتستند كل نظرية في الأدب على نظرية في المعرفة، وكل نظرية في المعرفة تتطلب قراءة واعية للحظة التاريخية، فمن أجل ممارسة عمل نقدي نحن مطالبون بفهم النظرية الأدبية ومن أجل فهم النظرية الأدبية نحن مطالبون بفهم أساسها الفلسفي. هذا على مستوى القراءة والفهم أما على مستوى الإبداع، فان أي منهج نقدي لا يمكن إعداده إلا بناء على نظرية أدبية وجمالية، وإعداد نظرية أدبية تستوجب إعداد نظرية فلسفية. ثمة ترابط جدلي بين هذه المكونات. وهي لا تفهم الا في علاقاتها ببعضها، وإن الاخذ بواحدة منها على انفصال هو نوع من العطب الفكري، وعملية القفز على هذا النظام الجامع بينها يوقع عملية التحديث النقدي في الفراغ. إن النقد" لا يتجدد إلا إذا جدد نظامه المفهومي أو قل إنه لا يتحول إلى "حداثة" نقدية إلا عندما "يستحدث" جهازا معرفيا يباشر به النص الأدبي كما لم يباشره به السابقون"[1]

[1] ــ عبد السلام المسدي، النقد والحداثة، دار الطليعة، بيروت، 1983، ص: 16

ثانيا: الحداثة ليست معطى جاهزا، يمكن تعليبه ونقله من ثقافة إلى أخرى، وليست نتاجا بلا هوية يمكن استعماله في سياقات ثقافية مختلفة بل هي جزء حميمي من ثقافة أمة ما ينتجها تاريخها وترتبط به بشكل عضوي، تحمل خصائصه المتجذرة في التاريخ والانسان والمجتمع، للحداثة امتداد تاريخي طويل وكينونة حاضرة وغايات مستقبلية مرتبطة بهذا الحاضر وذلك الماضي، فمن الخطل معاملة الحداثة معاملة اقتصادية تنظر اليها على أنها بضاعة يمكنها أن تغير الأسواق باستمرار. لكل ثقافة حداثتها إذاً حتى داخل المنظومة الثقافية المتشابهة مثل أوروبا أو العالم العربي أو العالم الاسلامي. لكل حداثة مرجعية واحدة لأنها وليدة ثقافة واحدة، ومن هذه المرجعية تكتسب شرعيتها وهويتها، فإن هي تعددت مرجعياتها فقدت تلك الهوية وتحولت إلى مزيج مشوه لا يشبه شيئا ولا يمكن أن يعبر عن كينونة ثقافية موحدة، وهذا ما حدث للحداثة العربية الموزعة بين مرجعيات شرقية ومرجعيات غربية.

ثالثا: يختلط ما هو حداثي بما يدعي الحداثة، وهو أمر يتطلب الوعي به، ولكنّنا لم نلحظ في النقد العربي تصنيفا للحداثة ومعرفة أصيلها من مزيفها إلا نادرا جدا، فالحداثة في النقد العربي صورة واحدة، ولها إما بعد إيجابي أو بعد سلبي حسب الاتجاه الذي ينظر إليها. وربما اختلط على العربي ما هو حديث دال على تحول عميق في المجتمع وما هو مجرد تقليعة عابرة تعبّر عن سلوك قد يكون شاذا أو خارجا عن سياق المجتمع والتاريخ، ومن ثم لم يفرق الخطاب النقدي العربي في تعامله مع الحداثة الغربية بين هذا النوع وذاك. فاستعار هذا وذاك معا. وقد انتبه أدونيس إلى هذه الظاهرة فكتب عما أسماه أوهام الحداثة.

رابعا: ليس النقد مجرد آليات تقنية لتحليل الخطابات الأدبية بل هو قبل ذلك خطاب معرفي وممارسة وظيفية، ينطلق من الهوية الثقافية للأمة ويمارس دوره في دعم هذه الهوية بطريقته الخاصة. ويكتسب النقد في الثقافة العربية دورا وظيفيا أوسع وأهم نظرا لحالة التخلف وحاجة الثقافة العربية إلى التطوير والدعم، إن انفصال النقد عن الهوية يجعل النقد قائما في فراغ ويحوله إلى مجرد تمارين قد تصل حد العبث. النقد الادبي لا بد أن يكون مسنودا بدعم فكري وجمالي وحضاري، وإلا فهو فعل مفرغ ومجاني

هذه موجهات إبستمولوجية لفكرة الحداثة لا يمكن تأسيس حداثة في غياب الوعي بها.